

كلمات لا تنسى



آلة الحدياء

آلة الحدياء سرير المتوفى، وهو النعش مستقيماً أو مثلاً سيان، فالطريق واحد والمكان جاهز والتراب منه خلقنا وإليه نعود، وقد وردت هذه التسمية في بيت كعب بن زهير المشهور ضمن برده:

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على آفة حدياء منقول
وسنعمل على هذه الخشية ويسار بنا إلى قبورنا عاجلاً أم آجلاً ببيقات لا يعلمه إلا الله وحده شئنا ذلك أم أبينا، ونعمة بالغة أن يصلى على المرء ويدعى له قبل أن يدفن، فما حال من يموت لا يعلم به أحد، وقد ظهرت رحمة الله بنا جلية بأن جعلنا نغفل عن هذا اليوم العجيب القمطرير، ولو كنا نعلم موعد الرحيل لرأيتنا سكارى وما نحن بسكارى وفي حالة يرثى لها، ولم يطل لنا زاد ولا رقاد و ماء، ومع ذلك فعلياً ألا نغفل عن هذا اليوم وأن نعمل لدنيانا كأننا نعيش أبداً وأن نعمل لآخرتنا كأننا سنموت غداً، وقد صور لنا شاعر حاذق في بيت حكمة حال الملوك الظلمة الجبابرة وكبار الناس وعلية القوم في حال أمنهم ودعتهم وقوتهم وجبروتهم في قصورهم الفخمة الشاهقة بين الخدم والحشم يحرسهم جلاوزتهم الأشداء لا يعصونهم طرفة عين وهم في أمن ودعة فقال وأجاد:

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم
غلب الرجال فما اغتتهم القل
لم يغمهم كل ذلك شيئاً، طرقتهم الموت هادم اللذات ومفرق الجماعات على حين غفلة فاستنزلهم من قصورهم وعزمهم ومنعتهم ولم يمهلم بل قبض أرواحهم وتركبهم جثثاً هامة تعفوها الاعاصير:
واستنزلوا بعد عز من معاقلمهم
واستنزلوا حفراً يا بئس ما نزلوا
فكان لسان حالهم يقول (ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه - الحاقه) فلنسارع إلى رضوان الله ومغفرته بالعمل الصالح وإخلاص النية له والنهج القويم فلفل وعسى أن يشملنا الله بعفو ورحمته، ولا تكون المغفرة إلا بالطاعة وأداء ما فرض الله علينا، وبتمت سالمين.

36م



يا فرحتك يا بوعمار ويا حزننا فيك!

قيل للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أهناك أشد من الموت؟ قال: نعم، فراق الأحبة أشد من الموت».

أكتب لمن لا يعرفه عن قرب، ولم يتعجب من هذا التيار الهادر من الحزن، الذي طوق قلوب المؤمنين المكومة بصدمته الفاجعة والمفاجئة بوفاة الأخ الغالي د. سامي ناصر خليفة (بو عمان) وهو في عز قوته الفكرية، ونشاطه الحركي وعاقبته البدنية، عندها يكون الفقد مؤلماً، والموت خسارة كبيرة. لكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا الحكيم الخبير العليم البصير:

إننا له وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أحياؤه لكل منهم معه حكاية، ومشروع عمل، وتجربة حياة، لخصت شخصية هذا الفقيد الخلاق، أستطيع منهم أن أنقل بعض شذرات ما قالوه (بتصرف من واقع صحيحي معي، ومعتذراً عن ذكر الأسماء) على أمل اصدار كتاب يترجم سيرته الطيبة، يعكف بعض الإخوة على إعداده بإذن الله تعالى:

1- عرف عنه منذ عقود حمل هموم الإسلام وآماله، كان من أهل التقوى والإخلاص، شخصية مملوءة بالوعي والمثابرة والاهتمام بجمع الكلمة، سخر وقته وجهده لوحدة المسلمين عامة، وعن مدرسة أهل البيت عليهم السلام خاصة.

2- له من الشمائل والأخلاق الطيبة، صاحب فكر توافقي، يعيش هموم الناس، متواضع ويقتل النقد، ويتجاوز عن الإساءة بقلب كبير، متميزاً بسيرة النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام.

3- عاش حياته رسالياً، ناصرًا للمظلوم في كتاباته وأفكاره وكلامه واتصالاته ومتابعاته، وضمن ذلك نصرته لأهلنا في غزة ضد العدوان الصهيوني، وكان مدافعاً عن قضايا المظلومين ساعياً بجد للمساهمة في رفع معاناتهم واستعادة حقوقهم الإنسانية. كان معطاء للفقراء ويدعو الآخرين إلى العطاء فالمحتاجون كثر، والبلاء واسع.

4- دقيق في نظره وآرائه وتحليلاته السياسية، على النحو العلمي للأوضاع الداخلية والإقليمية والدولية، وصولا إلى تبني الموقف الرصين المرضي لله ولرسوله.

5- يتبنى العمل وبسط المتناقضات، كان همه التقارب والألفة بين المجتمع الكويتي الواحد، انطلاقاً من نظريته «تفعيل المشتركات»، ويحتوي بأدبياته الجودية للجميع، وأسس وأدار قروب «رأي وقلم»، ضم فيه عشرات من اصحاب الرأي والفكر والعمل السياسي والاجتماعي.

6- لا يتوقف عند الصعوبات والعوائق، أمام أي فكرة في سبيل تحقيقها، ويترحم بالحاح المشكلات للنقاش المفتوح، مؤمناً انه الحوار بصبر وحكمة وتسامح يمكن الوصول إلى نتائج ايجابية، ويقابلهم دائماً بكلمته الجميلة «فهتمك!».

7- له نشاطه الإسلامي والوطني في العاصمة البريطانية حيث كان متصدراً للجهود الاعلامية لنصرة وطنه الكويت ضد الغزو الصدامي الغاشم.

8- أثرى الساحة بالعديد من المقالات في جريدة الرأي الكويتية وغيرها من الصحف، انصبت في محاولة فهم التاريخ السياسي الحديث للكويت والمنطقة، والاصلاح السياسي للامزات الداخلية المتعددة، ولذلك كانت رسالته في الدكتوراه بعنوان (الأحزاب السياسية الإسلامية في الكويت) وصدرت في كتاب عام 1999 م.

9- ساهم في المشاريع الخيرية على مستوى التخطيط والتنفيذ، يتلمس حاجات المجتمع بما يخدم وطنه ومواطنيه بكافة طبائهم، فهو احد مؤسسي ورواد مسجد الصدقية فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان يسعى للبدء في بناء المسجد الذي خصص له مؤخرًا في المطلة الذي اختار له اسم «مسجد خاتم الأنبياء»، كذلك اشترك في تأسيس مركز اشغال لذوي الاعاقة الذهنية في الكويت، من خلال الرابطة الوطنية للأمن الاسري «وإساي».

10- لديه مشاريع حوارية كانت تجري بين قياديين وزارة الأوقاف وعلما مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بالكويت.

متلماً له حوارات مع بعض وكلاء ووزراء هذه الوزارة في شأن تيسير طلبات المساجد الجعفرية.

وكان رحمه الله متفاعلاً جدا مع دعوة الشيخ د. عبدالله الشريكة مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف، وهو احد اعضاء لجنة الوحدة الوطنية فيها، وكان له تواصل مع الشيخ علي هاشم السراج من خبراء العمل الوقفي في السودان، وقد رشحه كضيف لأحد الملتقيات الوقفية الجعفرية في الكويت. ساهم في فكرة اصدار كتاب «فتية مسجد النبي» وسبل تحقيقها وأدوات تنفيذها.

11- وأخيراً، هذه رسالة من د. سامي نفسه، رحمه الله تعالى، أرسلها بتاريخ 3/5/2022 يطلب فيها الدعاء للمتوفين، تقطف منها ما يلي:

«اللهم أغفر لن أعمى من غابوا عن الدنيا وارحمهم واحشرهم في زمرة المتحابين فيك، واجعل ملتقانا بهم في الفردوس الأعلى يا رب العالمين».

«رحم الله ضحكات وابتهاسات لا تنسى ولما لا تغيب عن البال، وحدثنا اشتقنا لسامع».

«اللهم لا تحاسبهم بعلمك بل بلطفك وبفضلك وكرمك ورحمتك ومغفرتك فإنك أنت الغفور الرحيم... وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين»

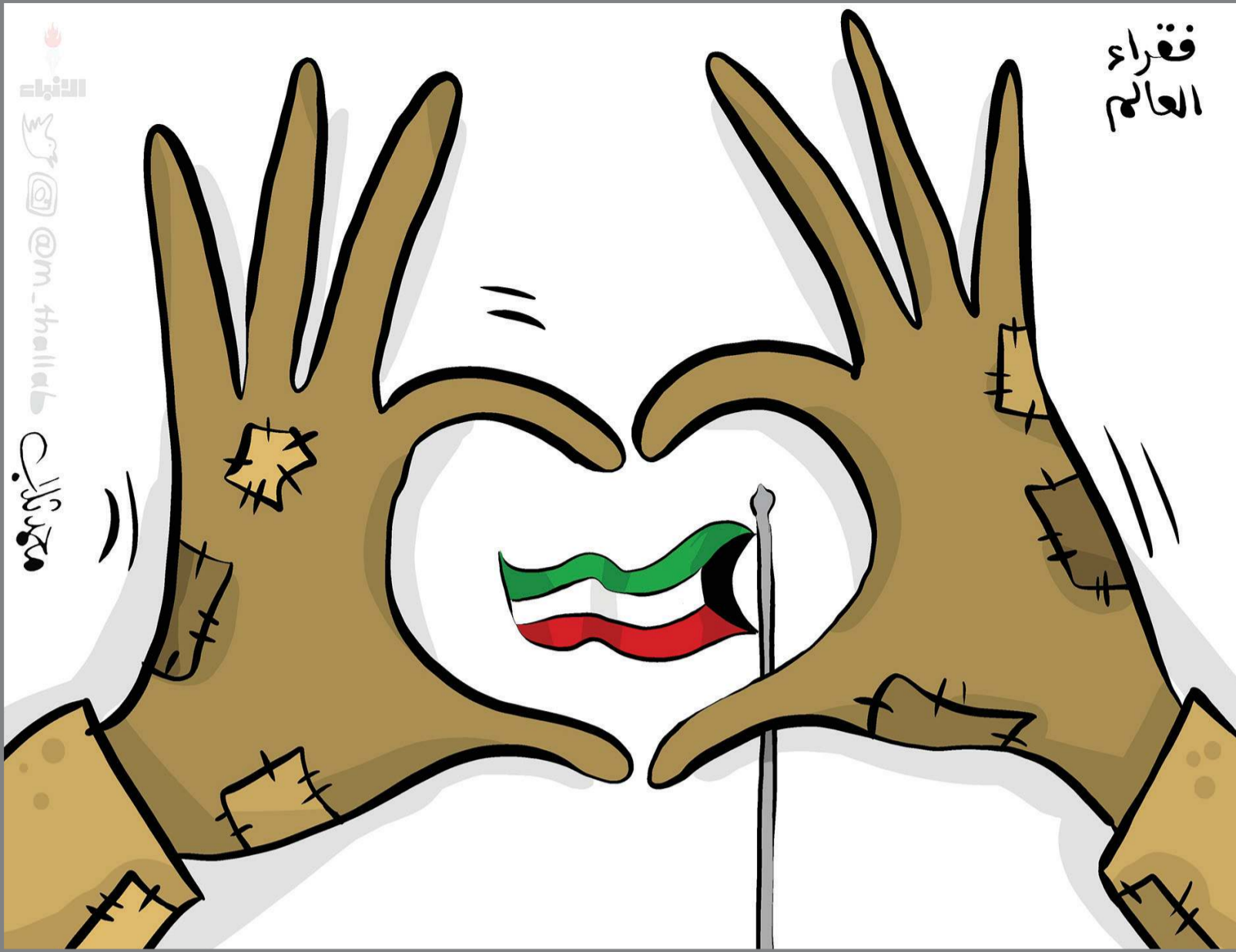
وقيل في ختامها:

«فوالله لو تعلمون حجم فرحتهم حين تذكرونهم بدعوة...!»

فيا فرحتك يا بوعمار، ويا حزننا فيك!

لكن عزاءنا فيه ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): «موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر».

فقراء العالم



في الصميم

العمالة المنزلية والدفن «ب الكي نت»



م. غنيم الزعبي

@ghunaimaiz3by

وبالتالي لا يستطيعون الدفع عن طريق جهاز الكي نت خاصة عندما يذهبون للمستوصف أو المستشفى لوحدهم. واراهم كثيرا عند موظفة الاستقبال ينتظرون أحدا يستخدم البطاقة البنكية الخاصة به بعضهم

من أجمل الأشياء التي قامت بها وزارة الصحة مؤخرا هي إلغاء جميع أشكال التداول بالطوابع من أجل العلاج فسي مراكزها الصحية ومستشفياتها للخاضعين لنظام التأمين الصحي الحكومي واستبدالها بالدفن الإلكتروني عن طريق جهاز الكي نت.

إنجاز كبير ورائع تشكر عليه وزارة الصحة فقد نظم عملية الدفع مقابل العلاج وجعل الأموال تذهب مباشرة إلى خزينة وزارة الصحة. لكن هناك أمرا بسيطا أود لفت نظر وزارة الصحة وأرجو منهم التكرم بالنظر فيه وهي فئة العمالة المنزلية سواها الخدم أو السواق فكما هو معروف الأغلبية الساحقة منهم ليس لديهم حسابات بنكية، لذلك لا يمكن بطاقة بنكية قامت



د. طلال أبوغزالة

لأنني أحب الحقيقة وأحبكم أقول

المقاومة ونضال الكرامة بوجه ظلم الاحتلال

abughazaleh@tag.global

لقد كانت، في جوهرها، حرب تحرير، وبعيدا عن الدلالات السطحية، كان هذا صراعا مؤثرا يهدف إلى استعادة الكرامة المسروقة وتأمين اعتراف الحرية.

من الضروري أن نفصل المقاومة عن أشكال العنف الأخرى، لأنها تجسد دعوة أسمى، موقف أخلاقي ومبدئي ضد القمع وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية، وعبر التاريخ، استخدمت المجتمعات حق المقاومة كوسيلة لصيانة كرامتها، والحفاظ على استقلالها، واستعادة أوطانها من برائن الاحتلال، حيث تكشف هذه السلسلة التاريخية عن المقاومة ليس كعمل منقطع من التحدي، ولكن

في غزة تجلى مفهوم المقاومة كظاهرة قوية متعددة الأوجه، ولا علاقة لها، كما يدعي البعض، بأي من ممارسات العنف الأخرى التي كثيرا ما يسيء توظيفها في منطلقاتنا، إنها منارة للتأكيد المشروع، وهو حق جوهري للإنسانية، تمارسه الشعوب عبر مناطق وعصور متنوعة، إذ تمثل المقاومة في جوهرها ردا جماعيا على تعديات الاحتلال، وهي قوة أساسية تنسج هذا المبدأ الدقيق والمتصل في عديد الصراعات المجتمعية، وظهر كسمة مميزة للتجربة الإنسانية.

في السرد المعقد للاحتلال، سعى الكيان في كثير من الأحيان إلى تقديم نفسه كدولة شرعية، لكن الحقيقة الصارخة، الواضحة كشمس الظهيرة، كشفت على حقيقتها، وهو أنه مجرد سلطة تمارس السيطرة من خلال البطش والتكثير والحرمان، وخلف واجهة الحكم المدعوم بتواطؤ غربي، انكشفت حقيقة صارخة، نظام فصل عنصري قام على القمع وخلق الاحلام الجماعية.

إن مصطلح «الحرب»، الذي تم طرحه بشكل عرضي في الخطابات، كان يخفي الطبيعة العميقة للصراع،



فاطمة المزعل

في سياق الحياة

خارج السرب

شر الخصال أن يكون الإنسان متلونا ذوا وجهين، يظهر لكل فريق أنه معهم، وهذا النوع من الناس أسوأ من المنافق؛ يأتي كل طائفة من الناس بما يرضيها، فيأتي هؤلاء بوجه يرضيهم، فيظهر لهم بالقول والفعل أنه معهم، ويأتي أعداءهم بوجه آخر تقيض ما كان مع الطائفة الأخرى، كي يسترضيهم، كما تجده مرة بمتدحجهم مرة بزمهم، والأدهى من ذلك بأنه يحذرنا أحيانا كثيرة منهم.

فكس هو وقع وقبيح ذو الوجهين، يأتيك بوجه ويتربك بوجه، جريء ولا يخجل من تصرفاته أبداً، يظهر الخير والصلاح، وإذا خلا خلا بالمعصي القبح؛

قال رسول الله ﷺ «إن شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي

بدون مجاملة



سارة صالح الرشيد

ss.aat18me@gmail.com

«سو خير وقطه بحر»

كثيرا ما تكون مقاصدنا نبيلة، ونصطدم بتفسيرات شريرة!

تريد الخير، ونواجه سوء الظن!

نؤذي وإجباتنا، ونفاجأ بانعدام التقدير! هذه الإشكالات تحدث للمجتمع، وعلى نطاق شخصي أو مهني، أو حتى مجتمعي، كان تسيطر أذى عن الطريق فنتقم به! إلى أي درجة تضيق صدورنا من هذه الحوادث، كم سهرت الأعين ودمعت، وكم وقع من ظلم والحق من ضرر. يقول مثلنا الشعبي «سو خير وقطه بحر» بقصد أن تعمل الخير ولا تنتظر الإجابة والعرفان. ونحن نقول إن كل خير تعمله يعلمه الله، وتجزي به.

فأساس الأعمال النية، ومن رحمة الله عز وجل أن جعل الأعمال والأخلاق عبادة! والإحسان إلى الناس والتبسم في وجوههم صدقة منك على نفسك! والفضائل كثيرة ومتنوعة، عامة وخاصة، والناس يتمايزون فسي نواياهم وأعمالهم وتحليلاتهم! فتحت مواقع التواصل

الباب على مصراعيه في التفاعلات بين الناس، وكثرت الخطوط وفاضت المشاركات. ورغم أن الغرض منها هو «التواصل» إلا أنه قد يحدث النقبيز؛ إن أسوأ ما يقع فيه المستخدمون هو التمادي في الاعتقاد؛ كأن تصلك رسالة شكر أو إبداء رأي، فترحل بك اعتقاداتك أن المرسل له غرض

آخر! وأنت مستاء من هذا - المتطفل - ويجب أن تصده! ما الذي حملك على الاعتقاد بأنك شخص خارق؟! ولدينا كذلك أحداث غزوة وقوافل التبرعات، أثيرت الفتنة وجزم البعض أنها لن تصل! وربما اتهم اللجان الخيرية باستعطف الناس ودعا إلى عدم التبرع! الحقيقة أن النية لله، والبذل طمعا في فضله، صحيح نريد للتبرعات أن تصل، لكن هذا التشكيك ليس ذكاء!

يحق لك أن تتساءل، فتستوضح. لكن لا يحق لك أن تلعن وتحرض! أنت حين تشارك تبرع تراسل.. ترجو أن تستبرئ نفسك، أن تؤدي أمانة، أن تشهد شهادة حسنة، أن تبدل سببا، أن تكسب معارف، أن تسهم في الخير.

لا تندم على صدك، فمسي أن يفهم المشككون يوما ما. والله غالب على أمره.

عندي اقتراح بسيط أرجو من وزارة الصحة التكرم بالنظر فيه حيث يكون الدفع لمراجعة العامل المنزلي للمركز الصحي عن طريق استحداث بند في تطبيق سهل اسمه «رسوم مراجعة مركز صحي للعمالة المنزلية»، حيث يدخل الكفيل فيه ويدفع قيمة رسوم المراجعة ثم يبعث الوصل للعامل الذي يبرزه لموظف الاستقبال الذي لديه آلية للتأكد من صحة الوصل ومن ثم السماح للعامل بالمعالجة دون تكليف الكفيل بالعناء والحضور في كل مرة يريد العامل المنزلي العلاج. نقطة أخيرة: لله الحمد والمنة والشكر لدولتنا الحبيبة الكويت فإن الرعاية الصحية الأولية هي الأفضل والأكثر تقدما على مستوى العالم.

وانظمة الفصل العنصري. والسؤال الذي يظل عالقا وله أهمية كبيرة، ما مسار التسوية السياسية التي سينبثق من هذه المفاوضات طوال عتقود؟!، إنه سؤال لا يعكس النتائج الملموسة للدولات الدبلوماسية فحسب، بل إن جوهر المقاومة، المتصل في الوعي الجماعي، يدفع أي مفاوضات أو تسوية إلى الأمام بتصميم لا يتزعزع على ضمان حل عادل ومنصف. إن التاريخ بمنزلة شهادة لا تمحى على روح المقاومة التي لا تتزعزع والتي نشيظها كلما وقعت أرض تحت ظلم الاحتلال، تكشف نظرة خاطفة عبر سجلات الزمن عن نضط دون استثناء، إذ هب سكان الأراضي المحتلة في تحد، ونشروا كل الموارد المتاحة لهم وقدموا تضحيات هائلة في السعي إلى التحرير، ويشهد التسريح التاريخي على أمثلة ملحوظة من المقاومة، بدءا من الحملة الفرنسية ضد مصر واحتلال الجزائر إلى حرب الملونين شهيد، وحتى أبعد من ذلك، تتردد أصداه المقاومة الفرنسية ضد المحتل الألماني كدليل على الدفاع العالمي لمقاومة القهر.

لحماية نفسه. لجاد، ناكز للمعروف، سرعان ما يتغير عليك ويتبدل. غير ويصبح كالنار تاكل نفسها إن لم تجد ما تاكله، متناه في السذاجة، وغارق لحد ذقنه بالخطايا والأخطاء.

لا يرى عيوبه طبعاً، وينزعج من كلمة الحق، كون جذوره متفجرة في الدنائة والمادورة، بعيد عن رحاب المروءة والنخوة، ومن غبائه أنه يظن أن من هم حوله لا يعرفون الدور الذي يقوم به، فهو كالنعام الذي يغطي وجهه في الأرض، ويعتقد أن أحدا يراه. كما أنه بعيد ايضا عن فهم العلاقات الراقية ومتطلباتها، لذلك دائما ما تجده يغرد خارج السرب، ويجيد تسليق الأكتاف، وجيد جدا باستغلال المواقف والظروف.

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار».

لكن لا يعلم صاحب الوجهين بأن سسقفه مهما علا فلا يوجد ضمانة لديومته، بل هو عرضة للاهتزاز والوقوع في أية لحظة.

يقول الشاعر:

الله يبعدك عنا يا بيو وجهين
وجه لنا والوجه الآخر علينا
من اول نحسبك طبيب لكن الحين
الله يرفع عنك ولا يبثليتنا